قائدا عاما للقوات ، وكنت انا قائد المجلس العسكري ٠

انني اذكر نتفا فقط هنا وهنالك ، ولا اسجل تاريخا للثورة ٠ حتى لا يعتب علي أحد في هذه العجالة من الامثلة ٠

كانت عناصرنا في ذلك الوقت تجوب الارض المحتلة ٠ وكنا واضعين مشروع المياه القطري نصب اعيننا ٠ وحصل اول اشتباك مع القوات الاسرائيلية في ١٩٦٤/٨/١٧ في منطقة بيسان ٠

كانت سنة ١٩٦٤ سنة خطيرة ٠ كاد الاسرائيليون ان يلقوا القبض على الكثيرين منا ، بل كادوا ان يلقوا القبض على ابو اياد في رام الله ٠ وهنا اتذكر نقطة هامة : صحيح اننا قررنا ان تكون الانطلاقة في ١٩٦٥/١/١، ولكن بعض الاخوان كان قد اقسم ان نفجر الثورة في ١٩٦٤ ، ولذلك كانت اول عملية في دير نحاس الساعة ١١ مساء يوم ١٩٦٤/١٢/٣١ ، وقد استشهد احد شبابنا وهو الشهيد رمضان البنا تحت التعذيب في السجون الاسرائيلية ، وهو الذي كان قد أشرف على العملية ، ومن الذين اقسموا على ان تبدأ الانطلاقة عام ١٩٦٤ ٠

□ **اعلان الثورة في منطقة حساسة ، مليئة بالتناقض وآبار النفط والمصالح الاميركية ، كان بمثابة اعلان الحرب على المستحيل ٠ فكيف حددتم منذ البداية مسالة التحالفات ؟**

● كان هذا السؤال واردا منذ البداية ٠ وكانت الجزائر اول من تحالف معنا واعطانا الدعم السياسي والاعلامي ٠ ولكن الجزائر بعيدة ، ولا بد لنا من حلفاء على خط التماس ٠ وقد وجدنا هذا الدعم في سوريا التي اقمنا معها علاقة خاصة بعد الثامن من اذار ٠ وانا اعتبر هذه العلاقة بين الثورة الفلسطينية وبين حزب البعث علاقة استراتيجية ذات اهمية خاصة ، لانها تتحقق على خط التماس ٠ وقد أمن الحزب بحركتنا ، وكان دعمه مظلة حماية لنا في تحركنا السياسي والعسكري ٠

اود ان اذكر في هذا السياق ان حافظ الاسد كان يهرب لنا بعض الاسلحة من دون علم قيادته ٠ ان العلاقة مع سوريا قد اعطت الزخم للثورة الفلسطينية ، خاصة وانه لم يكن من الممكن التحرك من لبنان علانية وكذلك من الاردن٠ فكانت سوريا نقطة الانطلاق٠ والنقطةالمحورية٠

وعلى مستوى الامة ، كنا نعرف ان حركتنا هي المعبرة عن نبض الامة العربية وعن طموحها في الحرية والتحرر ، وانها ستلتف حولنا ، ولن تبخل علينا بأي دعم ٠ وعلى المستوى العالمي ، كنا نعرف ايضا ان مسيرتنا هي جزء قوي من مسيرة احرار العالم ، والعالم لا يحترم الضعفاء ٠